مجلة العلوم القانونية و الاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

القيم الدينية الإسلامية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ

Islamic religious values and their impact on the academic achievement of students

أخضري عبد القادر [1]*، عروس الزبير [2]

[1] جامعة الجزائر2 كلية العلوم الاجتماعية، (الجزائر)،akhdaria56@gmail.com

[2] جامعة الجزائر2 كلية العلوم الاجتماعية،(الجزائر) ، arousz@yahoo.fr

تاريخ ارسال المقال: 2022/12/08	تاريخ القبول: 2023/02/01	تاريخ النشر: 2023/03/01

*المؤلف المرسل

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الى محاولة تسليط الضوء على القيم الدينية ودورها في تحفيز تعلمات التلاميذ وتحبيبهم في طلب العلم والمعرفة والوصول بهم إلى تحقيق تحصيل دراسي كبير، فالقيم الدينية تعد أساسا في بناء السلوكيات الإجتماعية والتفريق بين ماهو مقبول وما هو مرفوض داخل المجتمع الواحد ، وهي تعد عامل ردع وقهر إجتماعي لأفراد المجتمع ، كما أن لها أدوار كبيرة في كل جوانب الحياة، وحتى الدراسية والتعليمية منها ، ومن أجل تحديد فوائد القيم الدينية في تقوية تعلمات التلاميذ ، إستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، وكانت العينة المختارة هي عينة قصديه مسحية ، فهي تشمل كل تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بمتوسطة بلحواجباحمد بالجلفة والذي كان تعدادهم 189 تلميذاعدد ، الإناث 111، عددالذكور 78.

وقد إعتمد الباحث على الإستمارة كأداة لجمع المعلومات ، ويمكن تلخيص أهم النتائج التي توصلت إلها الدراسة في النقاط التالية:

-لقيمة التعاون دور أساسي في تقوية التحصيل الدراسي للتلاميذ واكتساب المعرفة.

-لقيمة الإجتهاد دور في زيادة التحصيل الدراسي التلاميذ.

-لقيمة الإنضباط دور في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الكلمات المفتاحية:القيم ؛ القيم الدينية؛ التحصيل؛ التحصيل الدراسي ؛ التلاميذ .

Abstract :

This study aims to shed light on religious values and their role in motivating students' learning, encouraging them to seek knowledge and science, and leading them to achieve great academic achievement. Religious values are the basis for building social behaviors, and for differentiating between what is acceptable and what is rejected within the same society. It is a factor of deterrence and social oppression for members of society, and it also has major roles in all aspects of life, even scholastic and educational ones. In order to determine the benefits of religious values in strengthening students' learning, the researcher used the analytical descriptive approach. The selected sample was a purposive survey sample. It included all the students of the fourth year at Belhouadjeb Ahmed Middle School in Djelfa, whose number was 189, divided into 111 females and 78 males. The researcher relied on the questionnaire as data collection tool. The most important findings of the study can be summarized as follows:

- The value of cooperation has a role to play in strengthening the academic achievement of students.
- The value of discipline has a role to play in the academic achievement of students.
- The value of diligence has a role to play in the academic achievement of students.

Keywords: values, religious values, achievement, academic achievement, students.

مقدّمة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة داخل النسق الإجتماعي ، حيث أنها تكتسي أهمية بالغة في تشكيل الثقافة الخاصة بكل مجتمع ، والتي تميزه بطابع خاص متفرد من حيث المبدأ ، كما ان قياس تماسك المجتمع وقوة شبكة العلاقات بين أفراده وجماعاته يتحدد بقوة تمسكهم بقيم المجتمع الذي ينتمون إليه والقيم الدينية ليست مبادئ نظرية ولكنها سلوك وعمل وواقع حياة وهي تتجه إلى تكوين الفرد الصالح ، فإذا تم ذلك تحقق قيام المجتمع القوي السليم الذي يتعاون أفراده على البر والتقوى ، وتستقر فيه دعائم الكفاية والعدل والمساواة والسلام ، والإنسان في حاجة إلى أن يتعرف إلى هذه القيم على صورتها الحقيقية حتى يستطيع أن يأخذ بالإتجاه القويم في الحياة ويتزود من هذه القيم بالطاقات التي تمكنه من أداء رسالته في المجتمع [1].

ان المدرسة وكل المؤسسات التعليمية أساسا في بناء المجتمع وتحقيق التكامل الاجتماعي، فهي أساس لنشر القيم ونقلها من جيل إلى آخر، وهي الحاضنة الأولى والأساسية لكل ما له علاقة بهوية المجتمع، وثقافته، وقيمه السامية المتاصلة جذورها عبر تاريخ مديد وأزمنة عابرة ، إن للقيم الدينية منافذ في كل النشاطات والمهام الإجتماعية ، كما أنها تلعب دور في تحسين وتطوير المهام والواجبات الموكلة لكل فرد داخل النسيج الاجتماعي ، وعليه فإن المؤسسة التعليمية ليست بعيدة عن كل ما يدور داخل المجتمع من حيث أهمية تمثل القيم والإلتزام بها ، ويعد التلميذ الحلقة الاساسية في الإطار التربوي وعليه وجب الإهتمام بهذا العنصر الفاعل في المجتمع ، وتطوير مهاراته المعرفية وتقويتها عن طريق تحفيز استعداداته التعلمية ،إن لقيم التعاون والإجتهاد والإنضباط دور في تحفيز تعلمات التلاميذ وتقوية تحصيلهم الدراسي ، فهي مرغبات للتلاميذ وتشد إنتباههم نحو أهمية التعلم ودوره في حياتهم الخاصة، من إثبات وجودهم باحتلال مكانة مرموقة داخل المجتمع الذي ينتمون إليه ، إلى مساهمتهم في بناء مجتمع متطور ومتحضر، يمتلك من المقومات ما يؤهله للصمود في وجه المخاطر والأزمات التي تترصده في ظل المتغيرات الحاصلة التي نعيشها في هذه الآونة من تقلبات في النظام العالمي ، والازمات التي عاشها العالم ويعيشها مع فيروس كورونا وما أحدثته من أزمات اقتصادية ، وكذا الحرب الروسية الاوكرانية التي اسدلت بضلالها على الإقتصاد العالمي الذي يعيش شحا في الطاقة والمؤونة الغذائية ، وما سيعقبه من أزمات تلوح في الأفق ، وما ينتظر العالم اليوم ليس متوقعا ولا يمكن تخمين مدى الصعوبات التي سيواجهها في مستقبل الأيام والتي لا يمكن مواجهتهاالا بالعلم ، ومن هنا تسعى الدراسه نحو إستجلاء العلاقة بين القيم الدينية الاسلامية وأثرها في تحفيز إستعدادات التلاميذ نحو تحصيل دراسي جيد من خلال التساؤل العام التالي:

- هل للقيم الدينية الإسلامية تأثير على التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟

ويتفرع عنه التساؤلات الجزئية التالية:

- هل لقيم التعاون الصفي الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟
- هل لقيمة الإنضباط الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟
- هل لقيمة الإجتهاد الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟

الفرضية العامة:

- للقيم الدينية الإسلامية الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الفرضية الجزئية الأولى:

- لقيمة التعاون الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الفرضية الجزئية الثانية:

- لقيمة الإنضباط الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

الفرضية الجزئية الثالثة:

- لقيمة الإجتهاد الأثر في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

***أهمية الموضوع:**

تأتي أهمية الموضوع من أهمية دراسة الظاهرة، وهي تأثير القيم الإسلامية على التحصيل الدراسي للتلاميذ،وطرق تقوية التحصيل الدراسي كثيره ومتنوعة،إلا أن تأثير القيم له مكانته في تقوية تعلمات التلاميذ من أجل الوصول بالتلاميذ إلى الإقبال على التعلم في هذا الوقت بالذات ، والذي طغت فيه مظاهر الابتعاد عن القراءة بفعل عوامل كثيرة منها إنعزال التلاميذ بفعل شبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الألعاب المختلفة، التي أثرت بشكل كبير ومباشر على إقبال التلاميذ على الدراسة والتعلم ، كما لا ننسى إنشغال الأولياء بأعمالهم ودخول النساء عالم الشغل مما يؤثر على سير حياة الأبناء عامة ودراستهم خاصة.

***أهداف الدراسة:**

تتمثل أهداف البحث في ما يلي:

–هدف نظري: هو الوقوف على أهمية القيم الدينية التي لها دور في جعل التلاميذ يقبلون على التعلم ومن بين هذه القيم نجد قيمة التعاون الصفي بين التلاميذ بعضهم ببعض، وبين الاساتذة وتلاميذهم ، كما لا ننسى قيمة الإنضباط داخل المؤسسة وفي القسم و في البيت، وما له من أثر في حياة التلميذ ، فالتلميذ المنضبط ، غالبا ما يكون مرتب وجاد في نشاطاته مما يساعده في إعطاء مكانة في حياته لكل ما له علاقة بأعماله اليومية ، وخاصة بكل ما تعلق بالدراسة ، من الإلتزام بمواعيد التمدرس، وحل الواجبات ، وتخصيص أوقات للتحضير ، كل هذا يزيد في تحصيله الدراسي ، كما أن للإجتهاد دور في زيادة التحصيل لدى التلاميذ ، فالجهد المبذول يجعل من التعلم عادة حميدة ويزيد في ترسيخ المعلومات لدى التلميذ، مما يسهل عليه صعوبات التعلم ، فكثرة التمارين وتنوعها يجعل المنهاج الدراسي أقرب إلى الفهم والإستيعاب وأكثر بساطة ، ما يؤدي إلى تحصيل أكبر العلامات ، والتي تعكس مستوى الطالب وقوة أدائه في المواقف المعرفية المختلفة.

–هدف تطبيقي: ويتمثل في تطبيق المعرفة السوسيولوجية في الميدان ، وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية بإحدى المؤسسات التربوية ، ولقد اخترت متوسطة بلحواجباحمد بالجلفة من أجل إجراء هذه الدراسة ميدانيا ، من خلال إستبيان يكشف مدى فعالية القيم الدينية في تقوية التعلمات لدى التلاميذ، وجعلهم يقبلون على التعلم والاجتهاد والخروج بتحصيل دراسي جيد .

المبحث الأول: الجانب النظري للدراسة .

سيتم التطرق في هذا المبحث الى تحديد مفاهيم الدراسة ، و التي تعزز الجانب النظري .

1 – تحديد المفاهيم

أ– تعريف القيم(values définition)

القيم لغة :من فعل قوم ، والقيمة / قيمة الشيء : قدره

وقيمة المتاع : ثمنه

ويقال ما لفلان قيمة : ماله ثبات و دوام على الأمر[2] .

–**القيم إصطلاحا** : تعرف القيم بأنها " مجموعه من الإعتقادات المؤكدة والتي تمثل دستورا بالنسبة للفرد حيث يؤمن بها وتحدد شرعية افعاله وسلوكه" [3] .

– **التعريف الإجرائي** :مجموعةمن القوانين الراسخة لدى الأفراد، والتي توجه سلوكاتهم وأفعالهم ، وتدلهم الى إتباع الطريق السوي في تصرفاتهم داخل البناء الإجتماعي ، وتبين لهم كل ما هو مرغوب ومتقبل ، من أجل الوصول إلى بناء أفراد فاعلين وصالحين داخل المجتمع.

ب–القيم الدينية : هي معايير تعبر عن الإيمان بمعتقدات راسخة ، مشتقة من مصدر ديني اسلامي تملي على الإنسان بشكل ثابت إختياره أو نهجه السلوكي في المواقف المختلفة التي يعيشها أو يمر بها وهي إيجابية ، صريحة أو ضمنية يمكن استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي[4] .

التعريف الإجرائي : القيم الدينية هي ضوابط للسلوك الإنساني ، فهي أساس كل سلوك ، كما أنها تنظم جميع جوانب الحياة من عبادة ،إيمان ،علم ، نظافة ، صدق ، تعاون ، مصدرها القرآن والسنة ، ما يجعلها تتصف بالقوة والثبات والهيمنة على كل القيم ، ويتصف من يتمثلها بالانضباط والاتزان والقبول من طرف المجتمع .

ج– تعريف التحصيل الدراسيلغة : جاء التحصيل من كلمة حصل والتحصيل : تميز ما يحصل، والإسم : الحصيلة وتحصل : تجمع وثبت، والمحصول: وحصلت الدابة.

والحاصل من كل شيء :ما بقي وثبت وذهب ما سواه [5].

التحصيل الدراسي : يرى هاوز و هاوز (1892 hawes et hawes) بأنه الإنجاز والأداء الناجح والمتميز في مواضيع و ميادين ودراسات خاصة ، والناتج عادة عن المهارة والعمل الجاد ، المصحوبين بالاهتمام وهو الذي كثيرا ما مختصر في شكل علامات ، ونقط ، ودراجات أو ملاحظات وصفية[6].

ويعد موضوع التحصيل الدراسي من الموضوعات التي لها صلة وثيقة بحياة الطالب في أثناء فترة دراسية ، ويترتب على أدائه في الامتحانات الدراسية نجاحه أو رسوبه تحديد مستقبله الدراسي ، وللتحصيل أيضا علاقة بالشخصية وبالأداء التربوي لدى الطالب ، فهو يمثل جانبا أساسيا في تشكيل التكيف والاستقرار النفسيويترتب على التحصيل المرتفع ، بناء الطالب ثقته بنفسه ، ونموه وإدراكه لقدراته وطاقاته وإمكاناته الإبداعية ، التي تساعده في توليد الأفكار المتنوعة وغير المألوفة [7].

التعريف الإجرائي : هو كل مجهود يقوم به التلميذ من انتباه وتركيز واسترجاع

للموضوعات المختلفة التي يدرسها ، وفق مناهج وزارة التربية ، بغرض الوصول إلى مستوى يؤهله الى حل المشكلات الدراسية ، ويتم قياس التحصيل باختبارات وفروض من المنهاج المقرر ، وغالبا ما تكون مخرجات هذه الاختبارات ، علامات (نقاط) تثبت مدى كفاءة التلميذ وقوة تحصيله.

د-تعريف التلميذ : تلميذ (إسم)

الجمع : تلاميذ و تلامذة.

التلميذ : خادم الاستاذ من اهل العلم او الفن او الحرفة،صبي يتعلم صنعه او حرفة.

التلميذ (المصطلحات) : من لزم شخصا ليتعلم منه علما او حرفة [8].

التعريف الإجرائي : ذلك الولد الذي يكون سنه من من 6سنوات الى 15 سنة ، والذي يزاول دراسته في المستوى الابتدائي أو المتوسط ، والذي يتميز بمعارف ابتدائية ونسبية مقارنة بما هو عليه التلميذ في الثانوي والطالب الجامعي .

المبحث الثاني : الجانب الميداني للدراسة

سيتم التطرق في هذا المبحث الى تحديد الأسس المنهجية للدراسة و الأدوات المستعملة ، لجمع البيانات و تحليلها ، و التي تعزز الجانب الميداني للدراسة .

المطلب الأول : الإجراءات المنهجية للدراسة.

-المجال الزماني و المكاني للدراسة : قام الباحث بإجراء الدراسة الميدانية خلال الفترة الممتدة من شهر سبتمبر الى شهر نوفمبر 2022 ، حيث جمعت المعلومات عن طريق الاستمارة التي وزعت على تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بمتوسطة بلحواجبأحمد ، والتي تقع في حي 5 جويلية بالجلفة وكان عدد الاستمارات الموزعة على التلاميذ يقدر ب 189 استمارة بينهم 111 استمارة للإناث،و78 استمارة للذكور ، حيت تم تفريغ المعلومات وتكوين جداول توزيع تكرارية بسيطة و مركبة ذات متغيرين ، ثم تحليل وتفسير تلك المعطيات و الخروج بالنتائج.

***منهج الدراسة** : يعتبر المنهج الوصفي طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من اجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية ومشكلة اجتماعية ، بالإضافة إلى المنهج الوصفي توجب علينا كذلك استخدام الأساليب الإحصائية من أجل معالجة البيانات التي سيتم جمعها عن طريق الاستمارة.

***أدوات جمع البيانات** : يجب على الباحث اعتماد أدوات لجمع المعلومات ، وهي كثيرة ومتنوعة ، إلا أن لكل تقنية أو أداة مزاياها وعيوبها ، كما أن اختيار التقنية يعود إلى طبيعة الموضوع المبحوث ، وقد استعملنا في هذه الدراسة:

-الاستمارة:هي إحدى الوسائل التي يعتمد الباحث تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها ويعتمد على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من اجل الحصول على إجاباتهم عن موضوع والتي يتوقع أنها مفيدة وتساعده في اختبار فرضياته[9].

- العينة ومجتمع البحث: متوسطة بلحواجبأحمد هي متوسطة بحي 05 جويلية في ولاية الجلفة ، أنشئت بموجب قرار رقم 244 بتاريخ 1990 /4/9 ،وتعود تسمية المتوسطة إلى المرحوم المجاهد بلحواجباحمد بن محمد بن بايزيد ،المولود بتاريخ 8/ 8/ 1937، تحصل على شهادة نهاية المرحلة الابتدائية سنة 1951 وهي شهادة نهائية آنذاك

، اشتغل موظفا بمكتب يسمى مكتب العرب إلى غاية 1958 ، دخل العمل في صفوف جبهة التحرير الوطني سرا، فكان بيته عبارة عن مستودع للأدوية، والأسلحة ، والألبسة ، والأغطية التي كان يرسلها للمجاهدين ،بعد استقلال الجزائر ، شغل منصب رئيس المجلس الشعبي البلدي سنه 1967 بعدما اختاره الشعب ، شغل عدة مناصب إلى أن انتقل إلى جوار ربه يوم 6 /11/ 1989 بمستشفى مصطفى باشا في العاصمة تعداد التلاميذ في المتوسطة 743،تحتوي المتوسطة على 20 قاعه للتدريس، 03 مخابر ،02 ورشة، 03 ملاعب رياضية.

-عتمد الباحث على العينة المسحية الشاملة لمستوى السنة الرابعة متوسط ، والتي يرى الباحث أنها فئة أكثر وعيا لأهمية قيم التعاون والانضباط والاجتهاد ، على اعتبار أن هذه الفئة مقبلة على إجتياز شهادة التعليم المتوسط ، هذه العينة تعدادها189تلميذا و تلميذة .

المطلب الثاني: تحليل و تفسير البيانات

1- عرض البيانات العامة :

الجدول رقم 01: أفراد العينة حسب متغير الجنس :

المتغير	تكرارات	النسبة المئوية
ذكر	**78**	**%41,27**
أنثى	**111**	**%58,73**
المجموع	**189**	**%100**

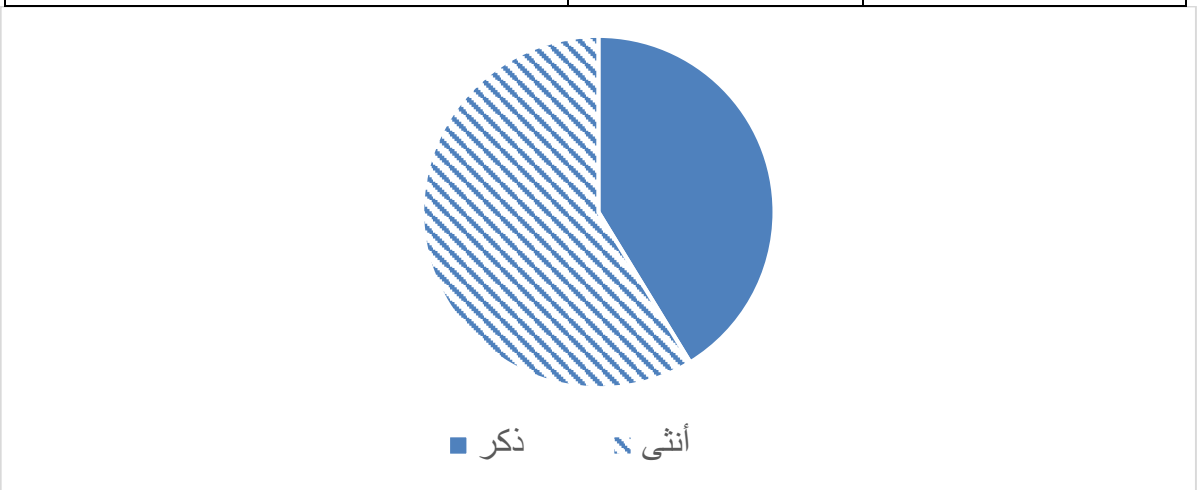

الشكل رقم01 : جنس عينة البحث

من خلال الجدول التكراري البسيط رقم 01 والدائرة النسبية التي تمثل متغير الجنس لدى أفراد عينة البحث نجد أن أكبر نسبة تمثيلية بالنسبة لمجموع أفراد العينة هي 58.73 ٪ بالنسبة للإناث ، ثم تأتي النسبة 41,27 ٪ والتي تمثل نسبة الذكور .ومنه نستنتج أن غالبية المبحوثين كانت من فئة الإناث ، والتي تفوق نسبة 50% من المجموع العام ، وهذا ما يبين الإهتمام الكبير والملاحظ عند الفتيات للتعلم ، وكذلك تشجيع الأسر لتمدرس البنات مقارنة بسنوات السبعينات والثمانينات التي كان فيها تركيز الأولياء على تمدرس الذكور، والإبقاء على البنات في البيت

لعدة إعتبارات كانت سائدة آنذاك ، منها الرغبة في تزويجهن في سن مبكرة لتفادي الشائعات التي تطالهن، إضافة إلى سياسة الدولة في السنوات الأخيرة والتي أقحمت المرأة في جميع مجالات الحياة ، فخلق لديهن نوع من الإقبال على التعلم، إنعكس على إرتفاع عددهن في المجالس التشريعية والولائية والبلدية وحتى عدد المناصب التي تحصلن عليها ، سواء في التعليم أو الصحة أو الشركات وحتى في مقرات الأمن والدفاع والحماية المدنية والجمارك ، كل هذا يعكس زيادة عددهن، الذي صار يفوق في كثير من الأحيان عدد الرجال ويعكس أيضا مدى إهتمامهن بالتعليم والتعلم.

2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الاولى :

الجدول رقم 02: قيمة التعاون و زيادة الرغبة في التعلم .

المتغير	دائما	أحيانا	إطلاقا	المجموع
هل تعاونك مع زملائك يزيد من رغبتك في التعلم ؟	103	41	45	189
	% 54,50	% 21,69	% 23,81	% 100

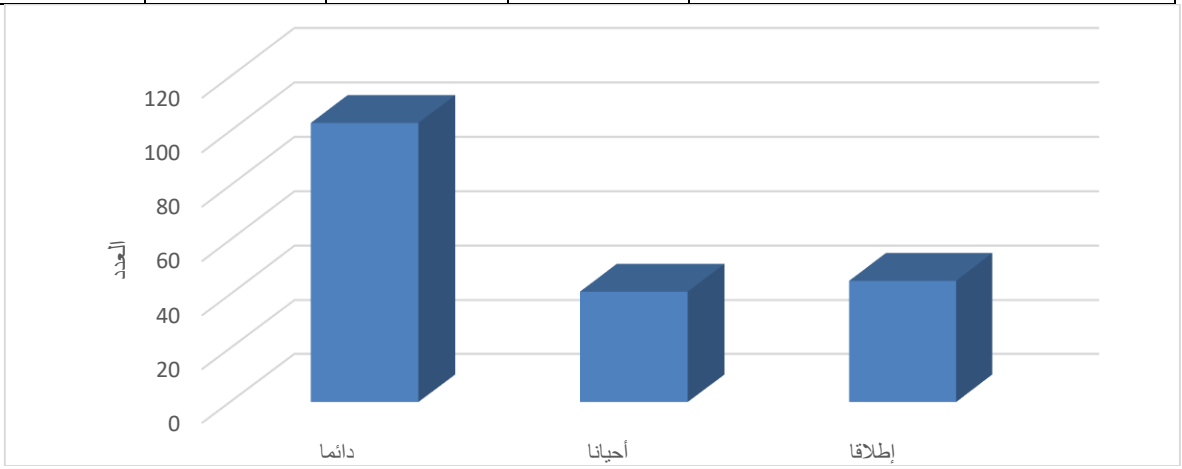

الشكل رقم 02 : التعاون مع الزملاء وزيادة الرغبة في التعلم

من الجدول السابق والشكل رقم 2 نلاحظ أن نسبة 54.49٪ من التلاميذ أجابوا بأن تعاونهم مع زملائهم يزيد في رغبتهم في التعلم بينما 23،81٪ من التلاميذ أجابوا بأن تعاونهم مع زملائهم لا يزيد في رغبتهم بالتعلم ، وفي الأخير نجد أن نسبة 21,69 ٪من التلاميذ أجابوا بأن تعاونهم مع زملائهم يزيد أحيانا في رغبتهم في التعلم.

و ما نستنتجه من هذه النتائج أن لقيمة التعاون داخل الصف مكانة كبيرة لدى التلاميذ ،وهذا ما يفسره توجه الكثير من التلاميذ إلى المكتبات العامة وجلوسهم إلى طاولة المراجعة جماعات جماعات من أجل المذاكرة وحل التمارين والاستفادة من بعضهم البعض في نقل المعارف واكتسابها ،وهناك من التلاميذ من يتفادى المراجعة مع زملائه، وخاصة المتفوقون، من اجل ربح الوقت، والمضي قدما في الدراسة، لان الدراسة الجماعية يكون فيها التكرار مراعاة لكل التلاميذ باختلاف مستوياتهم ، كما أن هناك من يعتمد على أوليائه في المراجعة ، وبهذا فإنه لا يلزم نفسه بالعودة إلى زملائه في حل المشكلات الدراسية ،خاصة إذا كان أوليائه ينتمون إلى سلك التعليم، إلا أننا نجد أن قيمة التعاون لا يمكن الاستغناء عنها حتى عند التلاميذ المتفوقون فهم يلجأون إلى الدروس الخصوصية ويكون

طلب الإعانة هنا بطرق أخرى وبواسطة مادية بحتة، وهناك من التلاميذ من يهملون الدراسة وهم بذلك يهملون التعاون ، واغلبهم من المعيدين وضعاف المستوى.

الجدول رقم 03 : يربط قيمة التعاون مع النتائج المتحصل عليها.

الفئات		هل تتحصل على نتائج حسنة			المجموع
		دائما	أحيانا	إطلاقا	
هل تتعاون مع زملائك في الدراسة ؟	دائما	76	25	2	103
		%73,79	%24,27	% 1,94	% 100
	أحيانا	18	6	17	41
		%43,90	%14,63	%41,46	% 100
	إطلاقا	15	11	19	45
		%33,33	%24,44	%42,22	% 100
المجموع		109	42	38	189
		%57,67	%22,22	%20,11	% 100

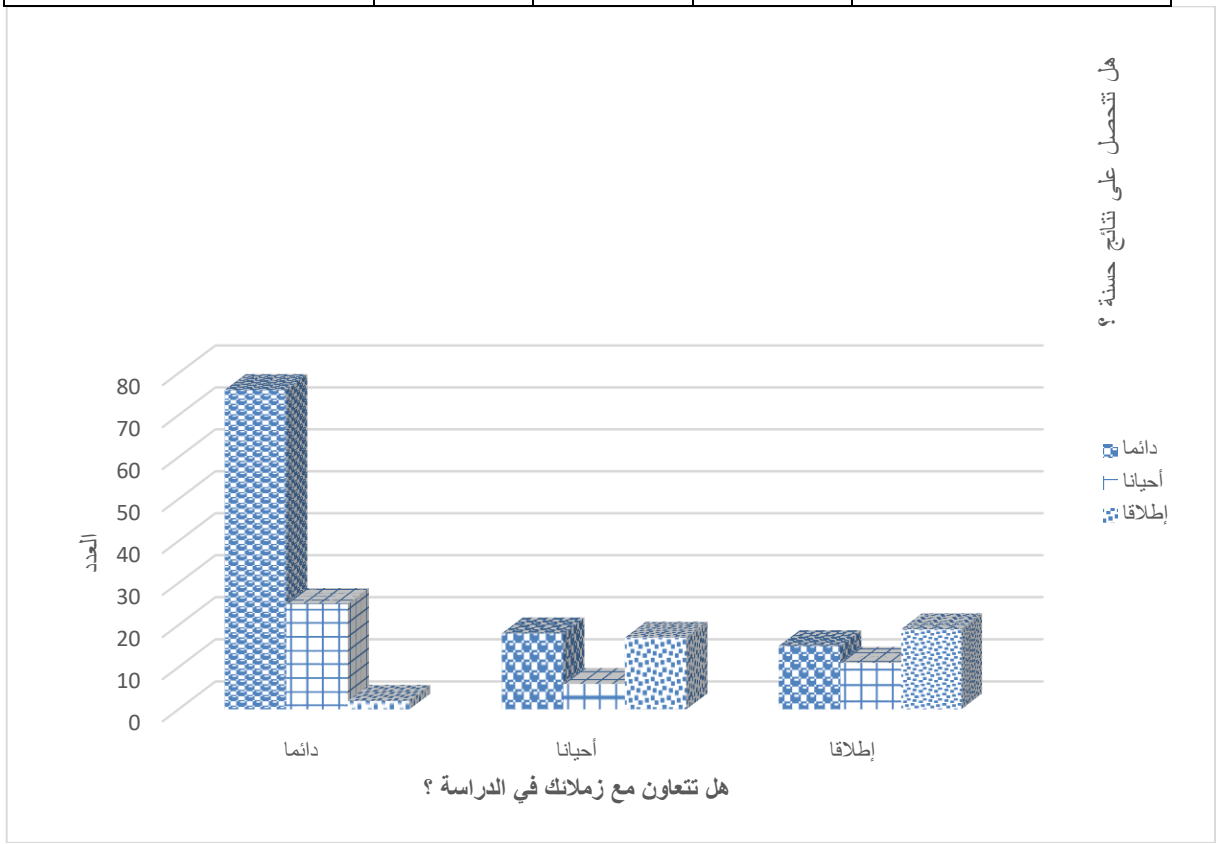

الشكل رقم 03: التعاون مع الزملاء وتحقيق نتائج حسنة.

من الجدول المركب ، والاعمدة البيانية من الشكل رقم 03 اعلاه ، نلاحظ ان نسبة 73,78 ٪ هم من التلاميذ الذين يتعاونون مع زملائهم في الدراسة وحققوا نتائج حسنة دائما ، ثم نجد ما نسبته 43،90٪ من التلاميذ الذين يتعاونون أحيانا مع زملائهم إلا أنهم حققوا نتائج دراسية حسنة دائما ، ثم نجد ما نسبته 42،22٪ من التلاميذ الذين لا يتعاونون إطلاقا مع زملائهم ولم يحققوا نتائج حسنة إطلاقا ، ثم نجد نسبة 41,64 ٪ من التلاميذ الذين

يتعاونون مع زملائهم أحيانا إلا أنهم لم يحققوا نتائج حسنة إطلاقا ، بعد ذلك نجد نسبة 33,33 ٪ والذين لا يتعاونون مع زملائهم في الدراسة إطلاقا إلا أنهم يحققون دائما نتائج حسنة ، ثم تأتي نسبة 24,44٪ من التلاميذ الذين لا يتعاونون مع زملائهم إطلاقا في الدراسة، إلا أنهم يحققون أحيانا نتائج حسنة ، بعدها نجد نسبة 24.27 ٪ من التلاميذ الذين يتعاونون مع زملائهم في الدراسة دائما ، إلا أنهم أحيانا يحققون نتائج حسنة ، وبعد ذلك نجد نسبة 14،63٪ من التلاميذ الذين يتعاونون أحيانا مع زملائهم وأحيانا يتحصلون على نتائج حسنة ، وآخر نسبة هي 1،94 ٪ من التلاميذ الذين يتعاونون مع زملائهم دائما إلا أنهم لا يتحصلون على نتائج حسنة اطلاقا.

و ما نستنتجه من هذه النتائج ، أن التلاميذ الذين يتعاونون مع زملائهم يتحصلون غالبا على نتائج حسنة مقارنة مع زملائهم الذين لا يتعاونون مع زملائهم في الدراسة ، إلا أن هناك من التلاميذ من يتعاونون مع زملائهم إلا انهم احيانا يتحصلون على نتائج حسنة ، وفي الغالب يكون هذا راجع للفروقات الفردية بين المتعلمين، فلكل تلميذ قدراته رغم حرصه على المطالعة والتحصيل الدراسي،و في المقابل نجد أن هناك من التلاميذ من لا يتعاونون مع زملائهم ،إلا أنهم يتحصلون على نتائج حسنة دائما ، وهذا غالبا نجده عند التلاميذ المتفوقين الذين يرون في تعاونهم مع زملائهم نوع من تضييع للوقت ، لأن إمكاناتهم المعرفية تتخطى زملائهم من التلاميذ الآخرين، فهم مكتفون ذاتيا ومتشبعون نتيجه معارفهم المتقدمة ، ومن هنا يبرز دور قيمة التعاون في المواقف العامة وليس في الحالات المتفردة الشاذة ،لأنها تقرب الأفكار وتبسطها بالحوار والنقاش المتبادل ، وبذلك تذلل الصعوبات المعرفية لدى التلاميذ عن طريق تبادل المعارف ، ومن هنا جاء النص القرآن الذي يحث على التعاون على البر والتقوى فالتعاون قيمه دينيه اسلامية تؤدي الى وتذليل الصعوبات، ومن هنا تتحقق الفرضية التي تقضي باهمية التعاون في زيادة التحصيل الدراسي.

3 –عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

جدول رقم 04 :الاجتهاد في انجاز الواجبات

المتغير	دائما	أحيانا	إطلاقا	المجموع
هل تجتهد في إنجازواجباتك ؟	109	48	41	189
	%57.67	%25.39	%21.69	% 100

من الجدول رقم 04 : نجد أن ما نسبته 57، 67 ٪ من التلاميذ يجتهدون في إنجاز واجباتهم ، ثم تأتي نسبة 25،39٪ من التلاميذ المبحوثين الذين يجتهدون أحيانا في إنجاز واجباتهم ثم تأتي النسبة 21،69 ٪ وهي نسبة تمثل التلاميذ الذين لا يجتهدون إطلاقا في إنجاز واجباتهم.

وما نستنتجه من هذه النسبة دليل على مدى وعي بعض التلاميذ باهمية الاجتهاد في حل الواجبات ، والاجتهاد هنا يكون عن طريق مبادرة التلميذ بحل المشكلات التعلمية التي يواجهها داخل الصف ، والتي لا يمكن تجاوزها إلا بالواجبات التي يقدمها الاستاذ ،فهي تتمحور حول الموضوع الذي تلقاه التلميذ في قاعه الدرس، فالواجبات المقدمة من طرف الأستاذ تساهم بشكل كبير في تذليل الصعوبات المعرفية ، مما يساعدهم في زيادة التحصيل الذي تكون نتائجه غالبا الحصول على أعلى العلامات داخل الصف، وهذا ما نجده عند المتفوقين دراسيا في كل المؤسسات

التربوية، ومن الملاحظ أن بعض التلاميذ يكون لهم بعض الفطور الدراسي في بعض الأحيان،فيهملون حل واجباتهم أو إبداء نوع من المحاولات التي غالبا ما تكون محتشمةمن أجل إرضاءالأساتذة أو الأهل وتفادي العقوبة ، أو الحصول على بعض النقاط التي تؤهلهم للإرتقاء إلى القسم الأعلى ، وهؤلاء هم التلاميذ أصحاب المستوى المتوسط ، وفي الطرف الآخر نجد التلاميذ الذين لا يعيرون إهتماما للدراسة ، وبالتالي لا يهتمون بحل واجباتهم المنزلية ، ومن أجل تفادي العقاب بإخراجهم من الحصص واستدعاء الأولياء وتلقي الإنذارات ، يلجؤون إلى المتفوقين من زملائهم وذلك بنقل الحلول جاهزة وتقديمها للأستاذ على أنها مجهود شخصي ، وهذه الفئة من التلاميذ هم الذين غالبا يعيدون السنه الدراسية ، وهم أيضا من يطردون من المدرسة بتوجيههم الى الحياة العملية ومن هنا فللإجتهاد مكانته في الحياة الدراسية وقد حث الدين الحنيف على هذه القيمة لأن مجهود الإنسان هو الذي يعود عليه بالنفع ، و لا يجد الإنسان في آخر المطاف إلا ما اجتهد بالقيام به لقوله تعالى " و أن ليس للإنسان إلا ما سعى ..." سورة النجم 39 [10].

كما أن الاجتهاد هو سبب كل رفعة وقوة و بلوغ المكانة العالية لقوله تعالى " يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير " سورة المجادلة 11 [11].

من هنا تبرز قيمة الاجتهاد بتأييد من خالق الكون ومدبر شؤونه والذي هو أعرف بخلقه وبكل ما ينفعهم سواء في الحياة الدنيا أو في الآخرة ، و بما هو سبب رفعتهم وقوتهم وبلوغ مكانتهم في الأرض وهو الاجتهاد في طلب العلم والمعرفة ومنه تتحقق الفرضية الثانية التي تقضي بان لقيمة الاجتهاد تاثير على زيادة التحصيل الدراسي.

4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

جدول رقم 05 :الالتزام بالقانون الداخلي للمتوسطة

المتغير	دائما	أحيانا	إطلاقا	المجموع
هل أنت ملتزم بالقانون الداخلي للمتوسطة ؟	135	37	17	189
	%71.42	%19.57	%08.99	% 100

من الجدول رقم 05 : نجد أن نسبة 71,42 ٪ من التلاميذ صرحوا أنهم ملتزمون بالنظام الداخلي للمتوسطة ، في حين نجد أن نسبة 19.57٪ من التلاميذ صرحوا بأنهم أحيانا يلتزمون بالقانون الداخلي للمتوسطة ، وفي الأخير نجد نسبة 8،99٪ من التلاميذ صرحوا بأنهم غير ملتزمين بالقانون الداخلي للمتوسطة

ومنه فإننا نستنتج أن عدد المصرحين بأنهم ملتزمون بالقانون الداخلي للمتوسطة هم الأكبر عددا ، وهذا الإلتزام في الغالب يكون راجع الى الخوف من الطرد من المتوسطة، لان هذا القانون هو عقد يربط التلميذ بالمتوسطه ، وأي إخلال بهذا العقد قد يؤدي إلى تسليط العقوبات التي قد تؤدي بالتلميذ الى خساره مقعده داخل المتوسطه وبقوه القانون ، فالعقد شريعة متعاقدين ، كما أنني ركزت على هذا المتغير بالذات لأنه يقدم دلاله حقيقيه على إنضباط التلاميذ داخل المتوسطة ، والنظام الداخلي للمؤسسة هو عبارة عن قوانين شاملة كاملة ، تحفظ سلامة المؤسسة من كل تخريب ، وتحفظ مكانة العامل ، وتلزم التلميذ بالاجتهاد والقيام بالواجبات المسندة إليه ، كما تدفعه إلى النشاط والحيوية والعمل مع الاساتذة ، والالتزام بالزي التربوي ، كل هذا الانضباط يزيد في تحصيل التلاميذ وتقوية مكتسباتهم

المعرفية ، ورغم ما يبديه أغلب التلاميذ من إلتزام خوفا من العقوبة ، إلا أننا نجد وفي كل المؤسسات التربوية نوع من الممانعة والانقلاب على القوانين من طرف بعض التلاميذ واغلبهم ممن يكون مستواهم ضعيف دراسيا ، إلا أن هذه الممانعة قد تزيد أو تنقص من حيث الشدة ، فهناك من لا يلتزم بارتداء المئزر ، وهناك من لا يقوم بإنجاز واجباته المدرسية ، وقد يصل الأمر ببعض التلاميذ إلى إهانة الأساتذة والتفوه بكلام بذيء وعدم إبداء إحترام أو تقدير لأي كان من عمال أو أعوان الادارة أوالمشرفين التربويين ، وقد يصل الأمر إلى تخريب مقدرات المتوسطة من تكسير للأثاث والسبورات إلى غير ذلك ، وهذا ما يؤدي بهؤلاء التلاميذ إلى الإقصاء عن طريق المجالس التأديبية ، التي غالبا ما تكون نتائجها الفصل من الدراسة، ومن كل هذا فإن لقيمة الانضباط داخل المتوسطة وفي القسم من انجاز الواجبات ، والإبتعاد عن اختلاق المشاكل والفوضى داخل حجرة الدراسة وفي المتوسطة دور في زياده تحصيل الدراسي و اكتساب المعرفة ، ومنه تتحقق الفرضية الثالثة التي بوجود تأثير لقيمة الانضباط على زيادة التحصيل الدراسي.

***نتائج الدراسة:**

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

-أن اغلب المبحوثين كانوا من جنس الإناث 111 تلميذة مقابل 78 تلميذا ، وهذه النتيجة كانت متوقعة ومنتظرة لأن الغالب الآن في جل المؤسسات التربوية من جنس الإناث أكثر من جنس ذكور ، وقد يكون الإستثناء في المدن الصغيرة وفي القرى والأرياف لأن سكان هذه المناطق لا يزالون محافظين على الموروث الثقافي.

-من ناحية السن فإن أغلبهم يتراوح أعمارهم بين أواخر ثلاثة عشر سنة و 16 سنة، وهذا السن يعتبر سنا حساسا يتطلب مرافقة الأولياء ، وكذلك الأساتذة والمشرفين التربويين ، ومستشار التوجيه خاصة، لما له من دور بحكم تخصصه الذي يؤهله لمعرفة توجهات التلاميذ وميولهم ، وبذلك يوجههم التوجيه الصحيح سواء من حيث الاعتناء بصحتهم النفسية ، من أجل إبعادهم عن كل التصرفات المشينة التي تضر بهم من آفات كالتدخين والمخدرات وحبوب الهلوسة ،وكذلك العالم الإفتراضي من مواقع التواصل الإجتماعي ..... ، لأن لكل هذا تأثير على تحصيلهم الدراسي.

-ومن سؤال طرح على عينة البحث حول انضباط التلاميذ و الإبتعاد عن ظاهرة التغيب ، جاءت نتيجة الإجابة بنسبة كبيرة 93،73٪ تظهر قلة التغيبات بين التلاميذ إلا لظروف طارئة وقاهرة ، مع وجود القليل من الاستثناءات ، وهذا راجع لعدة عوامل منها وعي التلاميذ بأهمية هذه السنة بالنسبة لمسارهم الدراسي ، وأن تغيبهم عن الدراسة يؤدي بهم إلى تضييع الكثير من الدروس، وبالتالي يؤثر سلبا على تحصيلهم الدراسي، وهذا في غالب نجده عند التلاميذ المتفوقين وأصحاب المعدلات المتوسطة و الأكثر من المتوسط ، أما الفئة الأقل من التلاميذ والذين يكون مستواهم أقل من المتوسط اوالضعيف فهم على صنفين ، فصنف لا يتغيب لأنه يريد تحسين مستواه الدراسي والنجاح ، أما الصنف الآخر فإن عدم غيابهم قد يكون نتيجة الخوف من عقاب الأولياء ، ما يجعلهم يمتنعون عن التغيب إلا لظروف قاهرة ، وفي كل الحالات فإن ظاهرة التغيب تعد من مظاهر عدم الانضباط ،ولها الأثر السلبي على مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

-ومن سؤال طرح على عينة البحث من التلاميذ حول المشاركة البناءة داخل الصف الدراسي، فقد جاءت نسبة 43،56٪ من التلاميذ من صرحوا بأنهم يشاركون دائما في الدروس ، و يناقشون الأساتذة بطرح الأسئلة عليهم ، والإجابة عن أسئلتهم ، وهذا نوع من الإجتهاد الذي يبديه التلاميذ، لأن المشاركة و إبداء الرأي له دلالة على الفهم الجيد للدرس ، وعن التلاميذ الذين لا يشاركون إلا أحيانا، فإن هذا راجع في الغالب لقلة الإستيعاب لبعض الدروس في مادة معينة، أو عدم المشاركة إطلاقا في بعض الموادالأخرى ، كاللغات الأجنبية في الكثير من الأحيان ومادة الرياضيات والفيزياء في أحيان أخرى ، وهذا راجع للفروق الفردية بين التلاميذ ، و كذلك ميولهم نحو مواد بعينها ، أما فيما يخص التلاميذ اللذين لا يشاركون إطلاقا، فقد يعود هذا إلى عدم الفهم من ناحية ،و قد يكون ناتج عن مشاكل نفسية كالخجل أو الرهاب ، وعليه فإن الإجتهاد في المشاركة له دور في زيادة التحصيل الدراسي للتلاميذ .

-وعن سؤال طرح على عينة البحث حول الشغف بالمطالعة العامة ، فقد كانت نتائج الإجابة تظهر أن التلاميذ وبنسبة كبيرة تقدر ب 87،26٪ لا يهتمون بالمطالعة التي هي بعيدة عن المقرر الدراسي ، وعن سبب ذلك في سؤال آخر ، أظهرت النتائج أن تركيزهم على المقرر هو ما يخدم توجههم في هذه المرحلة ، وهو النجاح في شهادة التعليم المتوسط ، وأن أي شيء آخر هو مجرد تضييع للوقت على الأقل في هذه الآونة، وهذا دليل على التفكير البراغماتي النفعي لدى التلاميذ .

-وعن سؤال حول علاقة التلاميذ بزملائهم في الصف بصورة عامة وأساتذتهم بصورة خاصة ، فقد كانت إجابة التلاميذ متفقة في أغلبها وبنسبة 96،27٪ على أن هذه العلاقة علاقة حسنة ، كما أن محبة المادة من محبة الأستاذ ، فإذا أحب التلميذ المادة فإنه سيبدع فيها و بالتالي يكون تحصيله تحصيلا جيدا ، كما أن كل علاقة حسنة تأتي من إنضباط كل فرد بأداء الدور الموكل به وحسن السمع والطاعة من التلاميذ لأساتذتهم ، وبهذا ينشأ التفاعل الإيجابي الذي ييسر أداء المهام ويزيل العقبات التي غالبا ما تكون نتاج العلاقات السلبية التي تؤدي إلى ضياع الهدف الذي هو تقوية التحصيل الدراسي وبالتالي ضياع أهداف المنظومة التربوية التي على أساسها وجدت المدرسة وتكونت إثنية (أستاذ -تلميذ) (تلميذ -تلميذ) ، ومن هنا فإن الانضباط في المهام والتمسك بالأخلاق التربوية يؤدي إلى نشأة علاقات متماسكة و قوية نتاجها تحصيل قوي ونجاح دراسي أكيد .

خاتمة:

في ختام هذه الدراسة تم تسليط الضوء على موضوع جد مهم وهو القيم الدينية الإسلامية و أثرها في التحصيل الدراسي ، فإذا ما تمثل التلاميذ للقيم السامية التي يدعو لها ديننا الحنيف فإنهم سيصلون إلى تحقيق نجاح حقيقي بدايته الانضباط و التعاون و الإجتهاد ....، ونهايته تحقيق المكانة الإجتماعية التي يصبو إليها كل فرد ، فالنجاح الدراسي و الزيادة في التحصيل هو نجاح في حياة الفرد والمجتمع وهو الإستثمار الحقيقي لكل الدول والذي لا خسارة فيه ، فبه تتحقق الرفاهية و يتحقق الإكتفاء والمكانة العالية بين الأمم، ومن اهم التوصيات و مقترحات يمكن الخروج بها :

-زرع روح التعاون بين التلاميذ عن طريق تفعيل دور المكتبات في الوسط المدرسي وفي المكاتب العامة، عن طريق اعطاء واجبات جماعية حتى يتسنى للتلاميذ العمل المشترك وادراك قيمة ودور التعاون.

-خلق نوع من التنافس العلمي بين التلاميذ من أجل جعل التعلم عادة يومية لديهم مما يكسبهم ملكة الاجتهاد في العمل .

-يتوجب على القائمين في كل مؤسسة تربوية التقيد الصارم بالقانون الداخلي للمؤسسة وفرض الانضباط على كل التلاميذ من بداية السنة الدراسية ، وعدم التساهل مع المخالفين، وبذلك يصبح الانضباط عادة في حياة كل تلميذ.

- يجب على الأولياء مساعدة أبنائهم والتعاون معهم في توضيح الدروس وتذليل الصعوبات التعلمية التي يواجهونها .

-يجب على الأولياء والمشرفين داخل المتوسطة وخارجها ، مراقبة سلوكات التلاميذ، وابعادهم عن رفقاء السوء الذين يفسدون اخلاقهم ويبعدونهم عن الاهتمام بدروسهم .

-إن من أخطر الظواهر التي نعيشها في الآونة الأخيرة ، هي إمتلاك التلاميذ للهواتف الذكية ، و التي ساهمت بشكل كبير في تدني مستوى التلاميذ نتيجة لإهمالهم لدراستهم،فهم يعيشون في واقع افتراضي من مواقع تواصل اجتماعي تعرض مواد مضللة ، إلى مواقع مشبوهة ، مما أدى بهم إلى الإبتعاد عن الأسرة و المجتمع ، وجعلهم عدوانيين يرفضون الإنقياد لأوليائهم وأساتذتهم فغاب عنهم الإنضباط ، وصار التعلم و التعليم آخر إهتماماتهم ، كل هذا أدى بهم الى الإنحراف و الإبتعاد عن المدرسة و التعلم.

الهوامش:

1 – حتة ، محمد ، كامل، القيم الدينية و المجتمع ، دار المعارف ، القاهرة ، 1983، ص05 .

2- إبراهيم،أنس،وآخرون، المعجم الوسيط (ج:2)، دار الفكر، لبنان، (بدون سنة نشر)،ب ت768.

3 – عبد الغني ، حسن ،محمد، مهارات إدارة السلوك الإنساني ، (ط:2) : مركز تطوير الآداء و التنمية ، مصر،2004،ص89

4 – وضحة،علي،السويدي،تنمية القيم الخاصة بمادة التربية الإسلامية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية بدولة قطر ،(ط:1): دار الثقافة ، الدوحة ، قطر،1989،ص30 .

5 – الفيروز،آبادي،بن يعقوب،القاموس المحيط ،ط:8: دار الرسالة ، لبنان،2005،ص984.

6 – بودخيلي ، محمد ، مولاي ، نقط التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل المدرسي : ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر،2004 ، ص326.

7-wedsby,m & swedin,c .(1999).academic achievment in children of divorce .journal of school psychology.34(4).325-336.

8-lmaany.com du 17\11\2022 a 20 :00.

9- عماد ،عبد الغني، منهجية البحث في علم الاجتماع، (الاشكاليات، التقنيات ، المقاربات) : دار الطليعة، ط1، بيروت، لبنان ، 2007، ص61.

10- قرآن كريم.(2014) سورة النجم 39. مكة :الدار العالمية للتجليد .

11- قرآن كريم(2014). سورة المجادلة11. مكة : الدار العالمية للتجليد .